المدى http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2235) السنة التاسعة - الأحد (28) آب 2011

بارزاني: مستعدون للتوجه إلى جبل قنديل لملاقاة مصير المواطنين المهدّدين بالقصف

□ أربيل / متابعة المدى

أعلن رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني،امس السبت، عن استعداده ورئيس الجمهورية جلال طالباني للتوجه إلى جبل قنديل لملاقاة مصير المواطنين المهدد بالقصف التركي والإيراني، مؤكدا سعيه لحل تلك القضايا بالطرق الدبلوماسية وليس عن طريق القتال.

وقال رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في بيان صدر، امس السبت على هامش مشاركته في مراسيم عزاء ضحايا القصف التركي الثمانية وحصلت المدى على نسخة منه إن "استمرار القصف الإيراني والتركي على المناطق الحدودية في الإقليم أدى إلى أضرار كبيرة بالسكان"، مبديا "استعداده للتوجه إلى سفح جبل قنديل مع رئيس الجمهورية جلال طالباني لمواجهة نفس مصير المواطنين المهددين هناك".

وكان سبعة مواطنين كرد يستقلون سيارة مدنية في قرية تابعة لناحية سنكسر في قضاء قلعة دزه شمال شرقي السليمانية قتلوا، الأحد (٢٠١١/٨/٢١)، بقصف طائرة حربية تركية لدى مرورها على جبل قنديل في استهداف اعتبر "غير مبرر" من قبل رئاسة إقليم كردستان العراق، في حين طالبت بعدم تكرار مثل تلك الحوادث مستقبلاً.

وأضاف بارزاني أن "الرئيس طالباني يسعى إلى حل المشاكل عن طريق القنوات الدبلوماسية والحوار الهادئ، وليس عن طريق القتال والحرب الذي يلحق الضرر الأكبر بالسكان المدنيين"، معربا عن انزعاجه من "تعرض الكرد في القرى الحدودية إلى القصفين التركي والإيراني، وما يتسببان فيه من تشريد المئات من السكان المحليين بسبب القتال الدائر بين إيران وتركيا وحزبي بجاك والعمال الكردستاني". وتشهد المناطق المحاذية للشريط الحدودي مع تركيا منذ أكثر من ثلاثة أعوام هجمات بالمدفعية وغارات للطائرات الحربية التركية، بذريعة ضرب عناصر حزب العمال الكردستاني المتواجد في تلك المناطق منذ أكثر من ٢٥ عاما.

فيما تتذرع القوات الإيرانية بوجود أنشطة لمقاتلين كرد معارضين لطهران عبر الحدود مع إقليم كردستان، لقصف القرى والمناطق الحدودية داخل أراضي الإقليم.

واعتبرت وزارة الخارجية العراقية، في الـ٢٥ من آب الحالي، أن استمرار اعتداءات الكويت وإيران وتركيا على العراق "سيسيء بشكل مباشر" للعلاقات الثنائية، مشيرة إلى أنها وجهت لها مذكرات احتجاج "شديدة" اللهجة تطالبها بإيقاف تلك الاعتداءات، فيما أكدت أن الحكومة العراقية ستتخذ موقفاً من تلك الدول في حال لم توقف اعتداءاتها.

وشهدت مدن وبلدات في كردستان العراق خلال الأيام الماضية تظاهرات واحتجاجات على القصف المدفعي والجوي لكل من إيران وتركيا، وقام متظاهرون بحرق العلم التركي في بلدة رانية، فيما منعت الشرطة تكرار عملية حرق العلم التركي بأربيل.

لجنة خاصة للتحقق من ظهور الأمراض المتنقلة

□ أربيل /المدى

أعلنت وزارة الصحة بحكومة اقليم كردستان عن تشكيل لجنة خاصة للبحث في ظهور الأوبئة والأمراض المتنقلة بالاقليم.

وقال وزير الصحة بالاقليم، طاهر هورامي، لوكالة كردستان للأنباء ان "الوزارة شكلت لجنة خاصة لمتابعة الامراض الفيروسية المتنقلة"، مضيفاً ان "اللجنة سترفع توصياتها ومقترحاتها الى الجهات العليا، في حالات انتشار تلك الأمراض وتفشيها بالاقليم".

وأضاف هورامي ان "هناك مخاوف في كافة انحاء العالم من انتشار هذه الأوبئة"، لافتاً الى ان "منظمة الصحة العالمية تحذر جميع الدول لاتخاذ الاستعدادت الضرورية لمواجهتها". وأوضح انه "عقب هذا الفصل، ستقل أمراضي الاسهال والحمى وجهاز التنفس والتسمم، فيما ستزداد حالات الإصابة بالانفلونزا البشرية والتهابات المعدة".

استحداث مركز للمعلومات
ازدهار قطاع السياحة بنسبة ٤٠٪ سنوياً

□ أربيل /المدى

ذكر مصدر في الهيئة العامة للسياحة باقليم كردستان، ان بمقدور الاقليم حالياً استيعاب ٥٠ الف سائح، في حين كان كانت قدرته الاستيعابية في عام ٢٠٠٧ نحو عشرة آلاف سائح فقط. وقال رئيس الهيئة العامة للسياحة بالاقليم مولوي جبار، ان "القدرة الاستيعابية للاقليم في ٢٠٠٧ كانت عشرة آلاف سائح، لكن بمقدوره الآن استيعاب ٥٠ الف سائح، وهذا مؤشر واضح على مدى اهتمام حكومة الاقليم بهذه المسألة، بغية تطوير القطاع السياحي". وحول أعداد الفنادق في اقليم كردستان، أوضح جبار انه "يوجد ٣٤٩ فندقاً، ١٥٦ منها فنادق سياحية، و١٦٣ موتيلاً و٩٢١ مطعماً، ٢٩٧ منها مطاعم سياحية و٦٢٠ مطعماً شعبياً"، لافتا الى ان "القطاع السياحي يشهد ازدهارا ونمواً سنوياً بنسبة ٤٠٪ الى ٤٥٪". وأشار الى انه "خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٠ الماضي، توجه ٣٩٢ الف سائح الى اقليم كردستان، ولكن العدد ارتفع خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١١ الجاري، الى ٥٦٨ الف سائح". ونوه الى انه "خلال أيام عيد الفطر، سيتم افتتاح ٤١ مطعماً في محافظة اربيل و٣٠ مطعماً في دهوك و٤٠ في السليمانية، لكي لا يتعرض السياح الى المشاكل". ويضم اقليم كردستان عدداً من المصايف والمناطق السياحية، ويتوجه اليه سنوياً عشرات الآلاف من العراقيين والأجانب، منها مصايف سرجنار، احمد آوا، دوكان، بيخال، كلي علي بيك، شقلاوة، سولاف، سرسنك ومصايف أخرى. وشهدت محافظات الاقليم في اليومين الماضيين ارتفاعا شديدا في اسعار الفنادق والموتيلات وصل الى حد ١٥٠ دولارا للشقة المفروشة و٢٧٠ دولارا للسويت في فنادق الدرجة الاولى "خمس نجوم" وكانت الهيئة العامة للسياحة بالاقليم قد أعلنت في مؤتمر صحفي عقدته في مبنى الهيئة بمدينة اربيل، عن تأسيس (مركز المعلومات والخدمات السياحية في اقليم كردستان) وأوضحت انه "يهدف لتقديم المعلومات والخدمات للسياح، على سبيل المثال: اعطاء المعلومات عن المواقع السياحية وتوفير أماكن الإقامة وسيارات الاجرة للسياح". وأضافت ان "المركز سيقدم خدماته للسياح ليلاً ونهاراً على مدار ٢٤ ساعة عبر الرقمين الجوالين (٠٧٥٠٧٧٧٩٧٨٨) و(٠٧٧٠٧٧٧٩٧٨٨)"، مبينة ان "الرقمين المذكورين سينشران في جميع المواقع السياحية ووسائل الاعلام".

لبحث التعاون والقضايا المشتركة
وفد البرلمان الكردستاني يلتقي الرئيس اللبناني

□ متابعة المدى

وصل الدكتور كمال كركوكي رئيس برلمان اقليم كردستان صباح الجمعة الماضية الى العاصمة اللبنانية بيروت على رأس وفد برلماني يضم السادة عمر عبدالعزيز رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي وآسو كريم رئيس لجنة العلاقات والشؤون الثقافية وعوني البزاز نائب رئيس اللجنة القانونية وعدداً من المستشارين في البرلمان، وجرى استقباله في مطار رفيق الحريري الدولي من قبل السيد عمر البرزنجي سفير العراق الاتحادي في لبنان والدكتور عامر الصقر، وخلال المحطة الأولى من زيارته قام رئيس برلمان كردستان والوفد المرافق له بزيارة الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا واستقبل بحفاوة من قبل رئيس الجامعة والهيئة الإدارية لها، وخلال كلمة له رحب رئيس الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا برئيس برلمان كردستان، وقال إنه شعر أثناء زيارته إقليم كردستان ومنح رئيس إقليم كردستان هدية الجامعة بكرم وجود الشعب الكردي، وأضاف أننا نأمل خلال زيارتكم هذه أن نرد لكم جميل هذا اللطف والكرم، ثم أشار رئيس الجامعة الى أقسامها وقدم هدية الجامعة لرئيس برلمان كردستان، ومن جهته شكر كركوكي رئيس الجامعة الأميركية على حفاوة الاستقبال وأشاد بجهوده وأعضاء الهيئة الإدارية في الارتقاء بالجامعة الى هذا المستوى المتقدم، وأشار كركوكي الى القواسم المشتركة بين الشعبين الكردستاني واللبناني من حيث تعدد الأديان والقوميات والتعايش السلمي بينها، وقال إن إقليم كردستان يتطلع الى السلام وتعميق الديمقراطية في الإقليم وإقامة علاقات متينة مع جيرانه ودول المنطقة، ثم تفقد رئيس البرلمان مختبرات الجامعة وأقسامها العلمية واستمع الى شرح للخبراء والأساتذة في مجالات علم الأحياء، وعد أن تلك المختبرات تعتبر متقدمة ويمكن لها أن تؤدي خدمة لإقليم كردستان عبر إسهامها في مجال العثور على المقابر الجماعية. يذكر أن زيارة رئيس برلمان كردستان لبنان كانت محط اهتمام وسائل الإعلام اللبنانية التي عقدت العديد منها لقاءات معه.

وفي السياق نفسه استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ظهر الجمعة، في مكتبه في ثكنة المقر العام، رئيس برلمان إقليم كردستان العراق كمال كركوكي وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة في لبنان والعراق عموما وإقليم كردستان بوجه خاص، وإمكانية التعاون والتنسيق بين الشرطة اللبنانية والعراقية.

وكان الموقع الرسمي لمجلس نواب كردستان قد أعلن عن توجه وفد من برلمان كردستان برئاسة كمال كركوكي يوم الجمعة في زيارة رسمية الى لبنان لبحث العلاقات الثنائية بين الجانبين، بحسب بيان للبرلمان.

وجاء في البيان أن "وفداً من برلمان كردستان برئاسة رئيس البرلمان كمال كركوكي توجه صباح الجمعة في زيارة رسمية الى لبنان"

وأوضح البيان أن "من المقرر أن يزور وفد برلمان الإقليم البرلمان اللبناني بالإضافة الى لقاء الرئيس ميشيل سليمان وعدد من كبار المسؤولين في الدولة البنانية"، مشيرا الى أن "الوفد سيبحث مع الجانب اللبناني الأوضاع السياسية الراهنة في الإقليم والعراق والمنطقة وتوطيد العلاقات الثنائية بين الجانبين على جميع الأصعدة"

الهجرة وزارة تقدم مساعدات لـ٥٥٠ عائلة نازحة جرّاء الاعتداءات الإيرانية التركية

□ أربيل /المدى

أعلن مصدر في مديرية الهجرة والمهجرين بقضاء سوران بمحافظة أربيل، عن تقديم وزارة الهجرة والمهجرين العراقية مساعدات لـ ٥٥٠ عائلة نازحة من ناحية سيدكان في القضاء جراء قصف الطائرات التركية والمدفعية الإيرانية للمناطق الحدودية في الإقليم. وأفاد مسؤول شعبة العلاقات في مديرية الهجرة والمهجرين بقضاء سوران بمحافظة أربيل صنعان جاوشين آكانيوز، أن "الهجرة والمهجرين العراقية قدمت من خلال ممثليتها في أربيل مساعدات لـ ٥٥٠ عائلة نازحة من ناحية سيدكان في القضاء جراء قصف الطائرات التركية والمدفعية الإيرانية للمناطق الحدودية في الإقليم".

وأضاف صنعان أن "المساعدات اشتملت على المواد الغذائية على أن تقدم الوزارة بعد عيد الفطر مساعدات مالية لتلك العوائل". وكان سبعة مدنيين قد استشهدوا الستهداف الطائرات الحربية التركية لسيارة كانوا يستقلونها بقرية (بولي) بناحية سنكسر في قضاء قلعة دزه شمال شرقي السليمانية. كما أن القصف الإيراني المستمر منذ أكثر من شهر أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين وإحراق مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والغابات، فضلا عن نفوق المواشي، كما أدى إلى نزوح مئات العوائل. وتقع ناحية سيدكان شمال شرقي مدينة أربيل مركز محافظة أربيل (٣٤٩ كم شمال شرقي العاصمة العراقية بغداد)، ويبلغ عدد سكانها نحو عشرة آلاف شخص.

تحشيد عسكري على حدود دهوك
مواطنون: نخشى هجمات تركية داخل أراضي كردستان بقوات خاصة

□ عبدالخالق دوسكي /مكتب المدى

عبّر مواطنون في القرى الحدودية التابعة لمحافظة دهوك في مناطق بروارى بالا عن مخاوفهم من احتمال قيام القوات التركية في الفترة القادمة بشن هجمات متقطعة عن طريق القوات الخاصة التي تتمركز الآن في بعض النقاط الحدودية.

كرمانج بروارى وهو من أهالي ناحية كاني ماسي الحدودية اوضح للمدى انهم على علم بان تركيا قد اتت خلال الأيام الماضية باكثر من الف جندي ممن يسمون بالقوات الخاصة التركية التي تقوم بتنفيذ مهمات سريعة وخاصة ثم تعود الى مواقعها.

وتوقع البرواري ان تقوم هذه القوات بحملات من الإنزال الجوي عن طريق المروحيات في بعض المناطق والمواقع التي يرون ان فيها عناصر لحزب العمال الكردستاني وتقوم بتنفيذ مهامها في غضون ساعة أو اقل ثم تعود مرة اخرى الى مواقع تمركزها في المناطق الحدودية،مشيرا إلى ان مثل هذه العمليات كثيرا ما قامت بها هذه القوات في السنوات السابقة. وفي السياق ذاته قام اتحاد طلبة كردستان بحملة مكثفة لجمع التواقيع من المواطنين في محافظة دهوك للمطالبة بوقف عمليات القصف التي بدأتها كل من تركيا وايران على القرى الحدودية في اقليم كردستان احمد حازم عضو اتحاد طلبة كردستان والمشرف على جمع هذه التواقيع قال"نحن بدأنا هذه الحملة منذ يوم الجمعة لنظهر للعالم اننا نرفض هذا القصف كما ندعو الجهات المعنية في العراق واقليم كردستان الى ضرورة التدخل لوقف هذا القصف" وبين احمد انهم سيقومون بأخذ هذه التواقيع التي وصلت الى نحو (٥٠٠٠) توقيع الى السفارات والقنصليات الاجنبية المتواجدة في اقليم كردستان لا سيما التركية والإيرانية بهدف الضغط على حكوماتها لوقف هذه العمليات التي ادت الى مقتل المدنيين من الأطفال والنساء . من جهة أخرى طالب عضو التحالف الكردستاني في مجلس النواب العراقي عبدالحميد بافي القوات الامريكية بضرورة التدخل لوقف هذه العمليات التي تشنها القوات التركية وتصعدها يوما بعد يوم وقال" حماية أرض العراق تقع على مسؤولية القوات الأمريكية لأن العراق مازال تحت الوصاية الأمريكية عليه ينبغي لها ان تقوم باتخاذ مواقف جادة وصارمة حيال ما يجري على الحدود التركية والإيرانية ،وانني ارى انه لا بأس ولا ضير من ان تقوم القوات الأمريكية بفتح قواعد لها بالقرب من هذه المناطق الحدودية " وكانت أنباء مجيء القوات الخاصة التركية التي تسربت الى أهالي المناطق الحدودية قد أحدثت الرعب في قلوب المواطنين ،فهذا سليم علي من مجمع ديرالوك الحدودي يقول " القصف مستمر ويوميا نسمع دوي الانفجارات في القرى الواقعة خلف كلي رشافا وكلي بالندا ونرى الطائرات وهي تحلق في الأجواء وجاءتنا أنباء من أقربائنا في الطرف الحدودي الآخر عن وصول قوات خاصة الى المناطق الحدودية ،لذا فهنالك احتمال ان تقوم هذه القوات بتنفيذ بعض العمليات السريعة داخل الأراضي العراقية،لذلك فاننا لا نستطيع الذهاب الى حقولنا ومزارعنا ،كما ان أطفالنا يخافون كثيرا عندما يسمعون دوي الانفجارات او اصوات الطائرات ".

الى ذلك اشار حمدي البرواري من منظمة النجدة الشعبية ان هنالك عدداً من القوات التركية مازالت متمركزة في بعض المناطق الحدودية مثل قضاء العمادية وكاني ماسي ومطار بامرني ومجمع سيري وقال" سنقوم في اليوم الأول من العيد بالتوجه الى منطقة بامرني وسنقيم اعتصاما أمام القوات التركية التي تضم دبابات وآليات ثقيلة هناك ولن نحتفل بالعيد وذلك بهدف الضغط على الحكومة التركية لوقف عملياتها العسكرية"

تؤكد ان وجودها مرتبط بتأمين الغطاء الأمني لحماية الكرد
قوات البيشمركة لن تنسحب من ديالى

□ ديالى / ياسين طه

"نفد صبرنا، ولم يعد بوسعنا التحمل أكثر.. ومن الآن فصاعداً سنحافظ على امن مواطنينا بايدينا".

هكذا أعلن محمود سنكاوي عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، واحد ابرز المساعدين العسكريين للرئيس جلال طالباني، قبل أن يتم إرسال لوائين من قوات البيشمركة الى محافظة ديالى. وصول البيشمركة الى حدود ناحيتي السعدية، وجلولاء التابعتين لقضاء خانقين الواقعة ضمن المناطق المتنازع عليها بين حكومة المركز والاقليم، جاء بعد حملة إعلامية ودبلوماسية كردية سلطت الضوء على استهداف المواطنين الكرد من قبل جماعات مسلحة، حيث يعيش في تلك الناحيتين خليط من القوميتين العربية والكردية.

وحسب تأكيدات المسؤولين السياسيين والأمنيين الكرد، فان أعمال العنف الأخيرة التي وقعت في ديالى، أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من العائلات الكردية، بعد ان تسببت بمقتل العشرات من أبنائها. وآخر فصول هذه الأعمال، سقوط أربعة ضحايا من كوادر الاتحاد الوطني في جلولاء والسعدية في حوادث متفرقة، ومحاولة تفجير مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في ناحية جلولاء.

المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني، أعلن في بيان ختامي، صدر عقب آخر اجتماع له منتصف الشهر الجاري، على ان الأوضاع المتوترة في مناطق السعدية وجلولاء والمناطق "الكردستانية" الأخرى في محافظة ديالى "مخطط لها، وتشكل تهديدا مباشرا على جميع ابناء شعب كردستان".

المجلس القيادي للاتحاد يؤكد على "نتيجةً للبحث الدقيق والشامل للموضوع، توصل المجلس إلى أن حقيقية ما يحدث في تلك المناطق، ليس مجرد عمليات إرهابية اعتيادية، بل هي عمليات منظمة لمعاودة سياسة التعريب".

البيان صدر بعد إعلان كتلة التحالف الكردستاني في بغداد خلال مؤتمر صحفي عن مقتل قرابة ٥٠٠ مواطن كردي في المناطق المتنازع عليها في ديالى، ونزوح ١٤٠٠ عائلة منذ سقوط النظام العراقي في ٢٠٠٣.

المناطق المتنازع عليها في ديالى تعرضت لسياسة التعريب حالها حال المناطق الكردية الأخرى في كركوك، ونينوى، وصلاح الدين، التي رحلت منها العائلات الكردية أثناء حكم النظام البعثي، وأسكنت محلها عائلات عربية استقدمت من الوسط والجنوب. وكان من المقرر ان تحسم هوية ومصير هذه المناطق وفق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم لغاية نهاية سنة ٢٠٠٧، لكن مصير هذه المنطاق مازال معلقاً، الأمر الذي أدى إلى اشتداد التنافس على هوية هذه المناطق بين المكونين الكردي والعربي.

وبحسب إحصائيات وزارة البيشمركة الكردية، التي سلمت نسخ منها إلى الحكومة العراقية، والقوات الأمريكية، والممثليات المعتمدة في إقليم كردستان، فأن سياسة تغيير الوضع السكاني في المناطق المتنازع عليها في ديالى مستمرة لغاية الآن، والى جانب الخروقات الأمنية وأعمال العنف فان معركة خفية تدور لحسم الهوية القومية لهذه المناطق.

هذه الإحصائيات التي استندت إلى معلومات قدمتها الدوائر الرسمية في المنطقة، أكدت أن نسبة وجود الكرد في ديالى في تدن مستمر، في مقابل ارتفاع مستمر في نسبة وجود العرب منذ احداث عام ٢٠٠٣. إذ كانت نسبة العرب في جلولاء ٤٩٪ قبل ذلك، غير أنها ارتفعت الآن الى ٧٧٪ ، في مقابل هذا، تدنت نسبة وجود الكرد الى ١٨٪، بعد ان كانت تشكل ٣٣٪.

وفي ناحية السعدية ارتفعت نسبة العرب من ٣٧٪ الى ٨٢٪، في حين تدنت نسبة الكرد فيها، من ٣١٪ الى ٧٪ فقط. وفي ناحية قرتبة ارتفعت نسبة العرب من ٥٢٪ الى ٦٦٪، ونسبة الكرد تدنت من ٢٧٪ الى ١٦٪.

الامين العام لوزارة البيشمركة اللواء جبار ياور، يرجع سبب تدني نسبة الكرد في تلك المناطق، الى الضغوطات الأمنية المترتبة عليهم، وشدد على ان عدد ضحاياهم بلغت ٤٢٣ قتيل، من مجموع ٥٥٥ مواطنا لقوا حتفهم بعد سقوط النظام في المناطق "الكردستانية" من محافظة ديالى، وأجبرت ٦٧٩ عائلة كردية في جلولاء على ترك منازلها، وحدث ذلك أيضاً مع ٦١٠ عائلة في السعدية، و٦٤ عائلة اخرى في ناحية قرتبة. الناطق الرسمي باسم كتلة التحالف الكردستاني مؤيد طيب، اتهم خلال مؤتمر صحفي عقد في بغداد، اللواء الاول للجيش العراقي وفوج طوارئ الشرطة المرابطين في جلولاء، بالتغاضي عن الأعمال التي ترتكبها الجماعات المسلحة ضد الكرد، وأوضح بان كتلته قدمت شكاوى رسمية عن أداء هذه القوات المنتشرة في المنطقة الى الرئاسات في العراق، وقال "نعتقد بان على القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي وضع حد لإعمال العنف الدائرة في المنطقة".

وكانت قوات البيشمركة الكردية على حافة الاقتتال مع الجيش العراقي سنة ٢٠٠٧ في ديالى، اثر خلاف حول الانتشار الأمني في المنطقة، ثم توصل الطرفان الى اتفاق تحت إشراف أمريكي قضى بانسحاب قوات البيشمركة، وحلت مكانها، قوات من الجيش والشرطة العراقيين.

رئيس برلمان كردستان، كمال كركوكي، اعلن يوم ١٨ آب في مبنى البرلمان، بان الانسحاب الكردي من ديالى كان بسبب الضغوطات الأمريكية وعده "خطأ استراتيجياً" وقال "هذه المناطق جزء من إقليم كردستان، ومن واجبنا ان ندخل البيشمركة إليها لحفظ أرواح المواطنين".

رئيس البرلمان الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحفي، أوضح" طالبنا ان تدخل قوات البيشمركة الى المناطق الكردية في ديالى" ثم تابع "لبت رئاسة وحكومة الإقليم طلبنا مشكورين، وأرسلتا قوات البيشمركة الى هذه المناطق لحماية المواطنين".

وحسب المعلومات التي حصلت عليها نقاش، فان القوة الكردية المنتشرة في المناطق المتنازع عليها مدججة بالسلاح والعتاد الثقيل، وتتألف من ثلاثة ألوية من قوات البيشمركة. وكمساندة ودعم لهذه القوات أفتى كل من الملا ماجد الحفيد (عضو قائمة التحالف الكردستاني ورجل دين) والملا عمر جنكياني (رجل دين مقرب من الحزب الديمقراطي برئاسة مسعود البارزاني) بجواز ان يفطر البيشمركة المنتشرون في ديالى "لأنهم مسافرون ويؤدون واجبا مقدسا".

تدهور الوضع الأمني في المناطق المتنازع عليها في ديالى، وارتفاع صرخات المواطنين الكرد ضد الإعمال التي تستهدفهم، يأتي بالتزامن مع اقتراب موعد انسحاب الجيش الأمريكي من العراق بشكل عام، ومن المناطق المتنازع عليها بنحو خاص، وأنهت آخر الوحدات الأمريكية مشاركتها في العمليات المشتركة للقوات العراقية والكردية في المناطق المتنازع عليها بداية هذه الشهر، ويترك هذا الانسحاب تحديا امنيا كبيرا، يزيد من مخاطر التصادم القومي في تلك المناطق حسب كثير من المراقبين.

البرلماني الكردي من قائمة التحالف الكردستاني، برهان محمد، يوضح بان سبب التوترات الحالية في ديالى يرجع الى عدم التزام الحكومة العراقية، وقائمة رئيس الوزراء نوري المالكي، بالاتفاقات التي وقعوها مع الجانب الكردي وقائمة التحالف الكردستاني، وقال "لم تخطو الحكومة اية خطوة عملية باتجاه تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور، مما فتح الباب لطرد العائلات الكردية من منازلها".

وكان من المفترض ان تطبق المادة ١٤٠ من الدستور حتى ٢٠٠٧/١٢/٣١ ويتمثل ذلك بتطبيع الوضع في المناطق المتنازع عليها، وإجراء الإحصاء والاستفتاء على هويتها، لكن البرلماني الكردي وعضو اللجنة القانونية في مجلس النواب لطيف مصطفى يقول "لم ينجز من المرحلة الأولى للمادة ١٤٠ لحد الآن سوى ٢٠٪ فقط". محافظة ديالى التي تتبعها ٥ أقضية و١٨ ناحية، ويبلغ تعداد سكانها مليوناً وخمسمئة ألف نسمة، من القوميات العربية والكردية والتركمانية، تعاني من الخروقات الأمنية الكبيرة إضافة الى العنف القومي. القائمة العراقية التي فازت بأغلبية المقاعد في ديالى، تنفي ان يكون الكرد مستهدفون في أعمال العنف الأخيرة، وأعلنت لوسائل الإعلام، بان إرسال البيشمركة الى المناطق المتنازع عليها في ديالى يعقد الوضع أكثر. من جهتها أعلنت وزارة البيشمركة في إقليم كردستان وعلى لسان أمينها العام بان قواتها لا تستطيع ان تجلس مكتوفة الأيدي إزاء مقتل المواطنين الكرد، وأكدت على عدم الانسحاب، لحين تامين الغطاء الأمني لمناطق ديالى التي يتواجد فيها الكرد.

■ عن نقاش